بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحبيب علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسين بن عمر
بن عبد الرحمن العطاس لكل بحر غطاس اللهم انفعنا بهم امين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
تم نقله
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد فهذا تعليق وجيز في
تفسير بسم الله الرحمن الرحيم وفضلها لخصته من اول كتاب نقله بعض
العلماء الكتاب تلخيصا مع زيادة من تفسير الاستاذ الامام ابي
اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رضي الله عنهم وارضاهم واحق
في اخره طرفا صالحا في الفضائل من غيره حذفته اختصارا وقد
نقلته بجملته ونقلته برمته في كتابي القرطاس في مناقب العطاس في
اخر الجزء الثاني منه في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم فراجع ذلك الكتاب
لا ريب فيه ولا ارتياب ترى العجب العجاب للرجال النجاب ولب اللباب
لاولي الالباب اللباب والسلام فنسأل الله تعالى ان ينفعنا به وان ينفع
المسلمين انه ولي كل خير ومولية لا اله الا هو بيده الخير وهو على كل شيئ
قدير التفسير وبالله التوفيق والتيسير قوله عز وجل بسم الله
قال الاستاذ رحمه الله تعالى اعلم ان هذه الباء زايده وهي تسمى بالضمير
وبالالصاق كقولك كتب بالقلم فالكتابه ملصقه بالقلم وهي مكسوره ابدا

وهي خافضه لما بعدها فلذلك تحفظ ميم لبسم الله وطولت هاهنا
وشبهت بالالف واللام لانهم لم يريدوا ان يفتتحوا كتاب الله تعالى
الا بحرف معجم معظم قاله القتبي وقال كان عمر بن عبد العزيز يقول
لكتّابه طولوا الباء واظهروا السين وفرجوا بينهما ودوروا
الميم تعظيما لكلام الله عز وجل وفي الكلام اضمار واختصار
تقديره قل وابتداء بسم الله وقال قوم الاسم صلة مجازه
بالله ومعناه على هذا القول بالله تكونت الموجودات وبه
قامت المخلوقات وادخلوا الاسم فهو المسمى وحقيقة الموجودات
ان الشيئ وعينه ونفسه واسمه كلها تفيد معنى واحد والدليل
على ان الاسم هو المسمى قوله تعالى ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى
هو الاسم والمسمى ثم نادى الاسم وخاطبه فقال يا يحيى ويحيى
هو الاسم والمسمى هو يحيى وقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم المعبود لانهم كانوا يعبدون المسميات
وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وتبارك اسم ربك ثم يقال ايضا
للتسمية اسم واستعمالها فيها اكثر واشهر من استعمالها في المسمى والاصل
في الاسم السمو واشتقاقه من سما اسموا فكان الخبر عنه بانه كان
معدوما ما دام معدوما فهو في درجة عدمه لم يرتفع عنها اذا وجد
ويحلو بدرجة وجوده على درجة عدمه والاسم الذي هو العبارة
والتسمية للخبر والصفة للنظر والصفة ظهور الشيئ وبروزها والله اعلم
وروى بالاسناد الامام الثعلبي رحمه الله تعالى باسناده عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم
عليه السلام ارسلته امه الى الكتب ليتعلم فقال المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال عيسى وما بسم الله قال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مملكته وروى ايضا بسنده عن ابي بكر محمد بن عمر الوراق
انه قال في بسم الله انها روضة من رياض الجنة لكل حرف منها
تفسير على حدته فالباء على ستة اوجه باري يصير خلقه من العرش
الى الثرى

الى الثرى بيانه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام باعث الخلق بعد الموت
للثواب والعقاب من العرش الى الثرى بيانه وان الله يبعث من في القبور
بار بالمؤمنين من العرش الى الثرى بيانه انه هو البر الرحيم والسين على
خمسة اوجه سميع لاصوات خلقه من العرش الى الثرى بيانه يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلا سيد قد انتهى سوددره من العرش الى الثرى بيانه
والله سريع الحساب سلام يسلم خلقه من ظلمه من العرش الى الثرى بيانه
السلام المؤمن قال بعض العلماء قوله يسلم خلقه من ظلمه عباده فنكره فانها
موهمه انه يتصور منه الظلم والظلم منه مستحيل تعالى عن ذلك علوا كبيرا
مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين والصواب ماله غيره
انه الذي يسلم من النقص والعيب والله اعلم ساتر ذنوب عباده من
العرش الى الثرى بيانه غافر الذنب وقابل التوب والميم على اثنين عشر
وجها مالك الخلق من العرش الى الثرى بيانه الملك القدوس مالك خلقه
من العرش الى الثرى بيانه قل اللهم مالك الملك منان على خلقه من العرش الى الثرى
بيانه بل الله يمن عليكم مجيد على خلقه من العرش الى الثرى بيانه مؤمن
امن الخلق من العرش الى الثرى بيانه وآمنهم من خوف مهيمن اطلع على
خلقه من العرش الى الثرى بيانه في مقعد صدق عند مليك مقتدر مقيت
على خلقه من العرش الى الثرى بيانه قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا
مكرم لاوليائه من العرش الى الثرى بيانه ولقد كرمنا بني آدم منعم
على خلقه من العرش الى الثرى بيانه واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه
متفضل على خلقه من العرش الى الثرى بيانه ان الله لذو فضل على الناس
مصور خلقه من العرش الى الثرى بيانه الخالق البارئ المصور قلت
قال بعضهم وهذا كله على سبيل التنبيه لا على سبيل الحصر فمن معاني
الباء التي لم يذكرها بهاؤه وبرهانه وبركته وبشراه ومن معاني
السين سناؤه وسلطانه ومن معاني الميم المعز المذل المحيي المحصي
المبدي المعيد المحيي المميت ونحو ذلك والله اعلم قال الاستاذ الثعلبي رحمه الله
وقال اهل الحقايق انما المعنى في بسم الله التيمن والتبرك وحمية الناس

بيانه وهو كل شيء يصير
بامطار الرزق له بناء
ويقدر بها قلة الاقتاء
خلقه من العرش الى الثرى
ح

على الابتداء في افعالهم واقوالهم بسم الله الرحمن الرحيم كما افتتح الله
كتابه والله اعلم الله علم على الذات الواجب الوجود واعلم
ان أصل هذه الكلمه اله في قول اهل الكوفه فادخلت الالف واللام
تفخيمًا وتعظيمًا لما كان اسم الله تعالى فصار الاله فحذفت الهمزة
استقلالاً لكثرة جريانها على الالسن وحولت كسرتها الى اللام للتعظيم
واللامان متحركتان فادغمت الاولى في الثانيه فقيل الله
وقال اهل البصره اصلها لاه فالحقت بها الالف واللام فقيل الله قال
الاستاذ رحمه الله تعالى وجميع اقاويل اهل التاويل في هذا الاسم مبنيه
على هذين القولين الذي حكيتهما في اصله واختلفوا فيه فقال الله تعالى
الخليل بن احمد وجماعه الله اسم موضوع لله عز وجل لا يشركه احد
من الخلق تعالى الله هل تعلم له سميا يعني ان كل اسم لله مشترك بينه
وبين غيره له على الحقيقه ولغيره على المجاز الا هذا الاسم فانه مختص به
لان فيه معنى الربوبيه والمعاني كلها تحيته الا ترى انك اذا اسقطت
من له اللام بقي هو فاذا اطلق هذا الاسم على غيره الله تعالى
فانما يقال بالاضافه كما يقال اله كذا وكذا او منكرًا فيقال اله
كما قال الله تعالى اخبارًا عن موسى اجعل لنا الها كما لهم الهه فاما الله
والاله فمخصوصان بالله تعالى وقال قوم اصلها لاها بالسريانيه
وذلك ان في اخراساتهم مده كقولهم للروح روحا وللقدوس قدوسًا
وللمسيح مسيحًا فلما طرحوا المده بقي لاه فعربته العرب وعرفته
فلا اشتقاق له واكثر العلما على انه مشتق واختلفوا في اشتقاقه فقال
النظر بن شميل هو من الالهه وهو التنسك والتعبد ويقال الاله الاله
اي عبد عباده وقرأ ابن عباس ويذروا الاهتك اي عبادتك فمعناه
المعبود الذي تحق له العباده وقال بعضهم هو من الاله وهو الاعتماد ويقال
الهت الى فلان اله الها اي فزعت اليه واعتمدت عليه ومعناه ان
الخلق يفزعون ويتضرعون اليه في الحوادث والحوايج فهو تولههم
اي يحيرهم فسمي الها كما يقال امام للذي يؤتم به وهذا معنى

قول ابن

منه الا بقي له واذا اسقطت من له اللام الاولى بقي له واذا اسقطت

قول ابن عباس والضحاك وقال ابو عمرو ابن العلي هو من اله الشيء اذا تحيرت فيه ولم يهتد اليه ومعناه ان العقول تتحير في كنه صفته وعظمته ولا احاطه الا كما يقال للمكتوب كتاب وللمحسوب حساب وقال المبرد هو من قول العرب الهت الى فلان اي سكنت اليه فكان الخلق يسكنون اليه ويطمئنون بذكره قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الفراء اصله الوله وهو ذهاب العقل يقال ان من يعز عليك واصله الاله بالهمزة فابدلت الهمزة واو مثل اشاح ووشاح وقيل كانه يسمى بذلك لان القلوب توله بمحبته وتطرب وتشتاق عند ذكره وقيل معناه المحتجب لان العرب اذا عرفت شيئا ثم حجب على ابصارها سمته الها كما يقال لاهت العروس تلوه لوها اذا احتجبت فالله تعالى هو الظاهر بالربوبيه بالدلايل والاعلام والمحتجب من جهة الكيفيه عن الاوهام وقيل معناه المتعالي الاه اذا ارتفع ومنه قيل للشمس الاهه وقال بشهر ابن حوشب الله خالق كل شيء وقال قوم الاهيته من صفات ذاته وهي قدرته على الاختراع وعن الحرث ابن اسد المحاسبي الله من الالهه اي اوجههم اليه فالعباد مولهون الى الاهم اي مضطرين في المنافع والمضار اليه كالواله المضطر المغلوب وقيل هو من قول العرب الهت المكان اذا قمت فيه وكان معناه الدايم الثابت الباقي وقال ابو بكر الوراق هو السيد قال صاحب عين المعاني فمجموع الاقاويل هو المعبود المفزع المرتفع عن الاوهام المحتجب عن الافهام الظاهر بالاعلام الذي تحيرت في صفاته الاحلام وسكنت في عبادته الاجسام وطربت اليه قلوب الانام قال بعضهم ويحتاج ان يزاد فيه على ما لخصناه من كلام الاستاذ رضي الله عنه الخالق القادر على الاختراع والمتفرد بالابداع السيد الدايم على الدوام الباقي بلا انصرام واعلم ان الاسم الشريف الجليل فيه اشاره الى جميع هذه المعاني عند من يقول بالاشتقاق وعند من لا يقول به فافهم ذلك والله اعلم الرحمن الرحيم قال الاستاذ الثعلبي رحمه الله تعالى قال قوم هما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم ومن قال ان الرحمه والرحمة ارادة الله الخير باهله

وهي على هذا القول صفة ذات وقيل هي ترك عقوبة من تستحق العقوبة
واسداء الخير الى من لا يستحق وعلى هذا القول هي صفة فعل فجمع بينهما
للاتباع والاسباع كقول العرب جاد مجد وفرق الاخرون بينهما
فقال بعضهم الرحمن اسم مبني على فعلان وهو لا يقع الا على بالغة الفعل
نحو قولك رجل غضبان اي ممتلي غضبا وسكران لمن غلب عليه الشراب
ومعنى الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيئ وقال بعضهم الرحمن العاطف
على جميع خلقه كافرهم ومؤمنهم برهم وفاجرهم بان خلقهم ورزقهم
قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيئ والرحيم للمؤمنين خاصه
بالهدايه والتوفيق في الدنيا والرويه في الآخره قال الله وكان
بالمؤمنين رحيما والرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم عام اللفظ
خاص المعنى والرحمن خاص من حيث يشمل على جميع الموجودات
لا يجوز ان يسمي به احدا غير الله عز وجل عام من حيث انه يشتمل
على جميع الموجودات من طريق الخلق والرزق والنفع والرحيم عام
من حيث اشتراك المخلوقين في التسمي به خاصه من طريق المعنى
لانه يرجع الى اللطف والتوفيق قال الاستاذ رحمه الله تعالى هذا
معنى قول جعفر بن محمد الصادق رحمه الله تعالى الرحمن خاص بصفة عامه
والرحيم اسم عام بصفة خاصه ومعنى قول ابن عباس اسمان رقيقان
احدهما ارق من الآخر وقال مجاهد الرحمن بالدنيا والرحيم باهل
الآخره وجار في الدنيا رحمن الدنيا ورحيم الآخره وقال الضحاك
الرحمن باهل السماء من حيث اسكنهم السموات وطوقهم الطاعات
وجنبهم الآفات وقطع عنهم شهوة المطاعم واللذات والرحيم
باهل الارض حيث ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتاب وقال عكرمه
الرحمن برحمة واحده والرحيم بمائة رحمه وقال الاستاذ الثعلبي
رحمه الله تعالى وانما اقتبس هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
الذي رويناه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله مائه رحمه وانه انزل منها رحمه واحده الى الارض فقسمها
بين خلقه

بين خلقه فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية اخرى ان الله قابض هذه الى تلك فتكملها مايه يرحم بها عبادة يوم القيمة وقال ابن المبارك الرحمن الذي اذا سئل اعطى والرحيم الذي اذا لم يسئل غضب وقال الاستاذ الامام الثعلبي رحمه الله تعالى يدل عليه ما رويناه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه وقال الاستاذ رحمه الله تعالى فنظمه الشاعر فقال ..

الله يغضب ان تركت سواله ... وبني آدم حين يسأل يغضب

وقال ابوبكر الوراق الرحمن بالنعما وهي ما اعطا وحبى والرحيم بالاطراد وهي ما صرف وزوى وقال محمد بن علي الترمذي الرحمن بالانقاذ من النيران ببيانه وكتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والرحيم بادخالهم الجنان ببيانه ادخلوها بسلام آمنين قال بعض العلماء رحمه الله وانسب من ذلك قوله تعالى لاهل الجنة سلام قولا من رب رحيم وقوله تعالى نزلا من غفور رحيم والله اعلم وقال المحاسبي الرحمن برحمته النفوس والرحيم برحمته القلوب وقال السري ابن المفلس الرحمن يكشف الكروب والرحيم يغفر الذنوب وقال عبد الله بن الجراح الرحمن تبين الطريق والرحيم بالعصمة والتوفيق وقال مطر الوراق الرحمن يغفر ان السيئات وان كن عظيمات والرحيم يقبول الطاعات وان كن صافيات وقال يحيى بن معاذ الرازي الرحمن بصالح معاشهم والرحيم بصالح معادهم وقال الحسين ابن الفضل الرحمن يرحم ويقدر على كشف الضر ودفع الشر والرحيم الذي يرزق ويقدر على كشف الضر ودفع الشر قال بعضهم هكذا وجدته في النسخة وهو غير واضح والله اعلم وقال ابوبكر الوراق الرحمن بمن جحده والرحيم بمن وحده والرحمن بمن كفره والرحيم بمن شكره والرحمن بمن قال ان له ندا والرحيم بمن قال فردا قلت وهذه كلها اشارات ومنا سبات والا ففي الحديث استعمالها بمعنى واحد في الدعا

المأثور عنه صلى الله عليه وسلم رحمان الدنيا ورحيمها والله اعلم انتهى ما نقلناه
من كتاب التعليق الوجيز في شرح اسم الله العزيز مما التقطه الشيخ
الإمام العالم المحقق العارف القطب ابو محمد تقي الدين عمر بن ابي بكر
ابن محمد جمعان اليمني من تفسير الاستاذ الامام ابي اسحق احمد
ابن محمد بن ابراهيم الثعلبي رضي الله عنهما وارضاهما ونفعنا بهما
قلت وللشيخ ابن جمعان هذا مولفات عديده ومنها جامع في فضايل
الباقيات الصالحات والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقلنا
من كتابه المذكور كثيرا في النصف الثاني من كتابنا المسمى القرطاس في مناقب العطاس
وهو الذي نعنيه غالبا هنا وفي كتابنا القرطاس وهو الذي اذا قلنا
قال بعض العلماء رحمه الله ونفعنا به وكتابه هذا هو الذي اشرنا اليه
في تعريفي افرد له من جملة خطبة القرطاس فان سيدي الحبيب عمر بن
عبد الرحمن البار بن علوي نفع الله به ارسله الي من غير طلب مني ابتداء
كشفا منه نفع الله به امين ٠ ولبعضهم فيه شعرا

شجاع الدين يا قطب المعالي ... ويا من جار محمود الخصال
سالت الله ان يحييك فينا ... وينفعنا بعلمك والمقال ٠ فضل ٠
تقي الدين يا قطب الأنام ... هو الركاع في جنح الظلام
لقد اوضحت علما حار فيه ... رفيع القوم سمسار الكلام ٠ فضل ٠
سراج الدين يا شيخ الطريقه ... ويا قطب المقامات الانيقه
كتابك جامع الاذكار اضحى ... يليل الناس اعمالا وثيقه

تم والله التوفيق والاعتماد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين امين
وكان تمام نقله بتاريخ ١٠ ربيع الاول ١٣٨٢ هـ
الموافق ١٠ اغسطس ١٩٦٢ م
على يد كاتبه الفقير الى رب الناس علوي بن محسن بن حسين العطاس
بجاكرتا اندونيسيا

نهاية المخطوطة